

المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية 2011م: آفاق وتحديات - ماليزيا والصين

نصر الدين إبراهيم أحمد*

نظمت وحدة اللغة العربية بكلية الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية، وكلية اللغة العربية بجامعة الدراسات الأجنبية ببكين، الصين مؤتمرها الدولي تحت عنوان: "تعليم اللغة العربية، آفاق وتحديات" لمدة يومين، ابتداءً من يوم 9 إلى 10 محرم 1433هـ الموافق 5-6 ديسمبر 2011م. في رحاب مبنى كلية اللغة العربية بجامعة الدراسات الأجنبية ببكين (الصين).

بدأت الطائرة تحط في مطار بكين الدولي الذي تترأى لك فيه لمسات فنية ساحرة تدل على حضارة لشعب بلغ من الحضارة ما بلغ. ولم تقصّر الثلوج في استقبال الزوار والقادمين إلى المؤتمر، حيث ازدانت الأرض ببساط أبيض ناعم يسحر الأنظار، وتراكت الثلوج هنا وهناك في موكب بهيج، وتهافتت قصصات من الثلج الأبيض مستقبلة القادمين ومرحبة بهم.

وعلى الرغم من أن المؤتمر كان أول محاولة للتعاون بين الجامعتين في مجال تعليم اللغة العربية، إلا أنه أمّه جمع غفير، من محاضري وطلبة كلية اللغة العربية بجامعة الدراسات الأجنبية ببكين، بالإضافة إلى عدد لا يستهان به من الجامعات الماليزية، والتي في مقدمتها الجامعة الوطنية، والجامعة الإسلامية العالمية، وجامعة العلوم الإسلامية، والجامعة الأميركية، والجامعة الماليزية، وجامعة ماليزيا كلنتان، كلية السلطان إسماعيل بتر الإسلامية العالمية كلنتان، وجامعة

* أستاذ النقد الأدبي والبلاغة المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية،

الإمام محمد بن سعود بالسعودية، ومعهد تعليم اللغة العربيّة بجامعة الرياض إلى غير ذلك من الجامعات والمعاهد العليا. بجانب أنه ضمّ مشاركين، وأدباء من جنسيات متعددة؛ من: ماليزيا، الصين، تايلند، السودان، العراق، السعودية، الأردن، سلطنة عمّان، الجزائر، سوريا... وغيرها. وكان عدد الذين شاركوا في المؤتمر أكثر من مائة مشارك.

بدأت الجلسة الافتتاحية بالعرض الفني العربي للطلبة الصينيين، حيث تغنوا للمطربة العربية (فيروز) بصوت عربيّ مبین، وأنشدوا لأبي القاسم الشابي كلمات رصينات أحسبها من أجمل ما أنشد هذا الشاعر التونسي. وأعقب ذلك كلمة ترحيب لنائب رئيس جامعة الدراسات الأجنبية بيكين، أكّد فيها أهميّة التوجه في تعليم اللغة العربيّة، كما أشار إلى التواصل والتعاون مع الجامعات الماليزية، ومدى اهتمام جامعته بتعليم اللغة العربيّة التي لم تكن لغة للتعامل الديني فقط، بل أصبحت لغة عالميّة للتعامل التجاري، وتبادل المصالح والمنافع بين بلدان العالم الآخر. تلى ذلك كلمة ترحيبية من الأستاذ الدكتور محمد نصران محمد، عميد كليّة الدراسات الإسلاميّة بالجامعة الوطنيّة الماليزية، شكر فيها نائب رئيس جامعة الدراسات الأجنبية بيكين، وعميد كليّة اللغة العربيّة، والقائمين بشأن المؤتمر، وضح فيها سبل التعامل بين الجامعتين، بالإضافة إلى الجامعات الماليزية الأخرى في تعليم اللغة العربيّة، ووضح مدى اهتمام ماليزيا بتعليم اللغة العربية، وتشجيع أبنائها على تعلّمها، ووضع برامج جديدة تسهم في تعليم هذه اللغة، والاهتمام بها. وعقب ذلك، كلمة باللغة العربيّة الفصحى لعميد كليّة اللغة العربيّة بجامعة الدراسات الأجنبية بيكين؛ الأستاذ الدكتور عمّار تشانغ هونغ. وقد كان لها وقع في آذان الحضور، فالرجل مجيد إجادة تامة في استخدام اللغة العربيّة، والتعامل معها، تحسبه لأول وهلة - لولا اسمه - عربيّ قح. سبحان الذي علّم آدم الأسماء. وكان حديثه فيه حماس ظاهر - لا يخفى على ذي بال - يشدّد فيه على أهميّة اللغة العربيّة وتعلّمها. وقد ذكر أن تاريخ دخول اللغة العربيّة إلى الصين كان في شهر أغسطس، في الحادي عشر، من عام 651م. وذلك عندما جاء بعض العرب، وقدموا هدية لأمبراطور الصين العظيم، في ذلك الزمن.

ركّزت أبحاث المؤتمر والمداومات على أربعة محاور رئيسة، عقدت على مدى

يومين، قُدِّمت فيها نحو ثلاثة وستين بحثاً، إلى جانب أكثر من خمس عشرة مداخلة.

وقائع المؤتمر

اليوم الأول: (الاثنين: 5 ديسمبر 2011م.)

الجلسة الأولى (2:30-2:45 مساءً).

المجموعة الأولى (اللغة العربية وتعليمها)

1- العربية وتعليمها لغير الناطقين بها، وجهود الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

- أ.د. منجد مصطفى بهجت

2- مكانة اللغة العربية بوصفها لغة السياحة بماليزيا.

- أ.د. تنكو غاني تنكو جوسوه - هاشيم مت زين

3- مقومات انتشار اللغة العربية في الصين في ظل العولمة.

- د. وي تشيرونغ (荣启魏)

4- جمالية النصوص الأدبية، وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

- د. عبد الكريم بن عبد الله العبد الكريم

5- مفهوم الاستماع وأهميته في التواصل.

- محمد شكري حاج حمزة - مختار حسين

- محمد زكي مت - زمري أحمد

6- استراتيجيات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية.

- د. زكريا عمر - د. صالح محبوب التنقاري - د. رحمت عبد الله

المجموعة الثانية (طرق التدريس للغة العربية)

1- طرق تعليم اللغة العربية، وآثارها في الناطقين بغير العربية في الجامعات

الماليزية: دراسة وصفية تحليلية مسحية.

- د. أسماء عبد الرحمن - أحمد عبد الرحمن

- 2- طريقة الكلمة المفتاحية كإستراتيجية فعالة في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الفصل الدراسي: الشكل النموذجي للمدرسة الثانوية الوطنية في ماليزيا.
- د. محمد الباقر حاج يعقوب - أ.د.م. عبد الرحمن شيك
- 3- مفتاح النجاح في الترجمة الفورية.
- الأستاذ فتحي [تشن جيان مين 民建陈]
- 4- دافعية تعلم اللغة العربية الاتصالية لدى طلبة مرحلة التمهيدي بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية: دراسة حالة.
- د. روسني سامه - د. أياد عبدالله
- 5- إضاءات لتفعيل حصص المكتبة المدرسية: نماذج تطبيقية لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- نافرة ناصر الشرباتي
- 6- الحاجات إلى دورة اللغة العربية لأغراض السياحة في ماليزيا
- زاليكا آدم
- 7- تنمية الثروة اللغوية والثقة بالنفس لدى الطلبة الماليزيين في ضوء تدريس علم البديع من القرآن الكريم.
- أ.د.م. نصرالدين إبراهيم أحمد حسين - وآن أزورا وان أحمد
- أحمد فاز الله محمد زين العابدين

الجلسة الثانية (4:00-5:30 مساءً)

المجموعة الأولى (القواعد النحوية العربية)

- 1- الجانب الوظيفي في تدريس قواعد اللغة العربية للناطقين بغيرها: أفكار وتطبيق.
- حسني عبدالله
- 2- دراسة حالة عن موقف الطلبة للغة العربية نحو المعجم الاصطلاحي.
- د. عزمان بن جيء مت - جوه بينغ سون

- 3- الاستفادة من الكلمات المقترضة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- د. فائية حاج مامينج
- 4- تدريس القواعد النحوية للغة العربية لغير الناطقين بها في كلية اللغة العربية بجامعة الدراسات الأجنبية ببيكين: إنجازها ومشاكلها وخطواتها الإجرائية.
- الأستاذة سعاد جيانغ تشوان ينغ (蒋传瑛)
- 5- الصيغ الصرفية في دروس القواعد النحوية في كتب تعليم اللغة العربية المقررة في المدارس الثانوية الحكومية في ماليزيا: دراسة وصفية تحليلية.
- د. مرصوفة عبد الجليل - د. مهدي مسعود - د. صالح محبوب التنقاري
- 6- الاتساق النصي، وأهميته في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها: دراسة في العبارات الرابطة.
- لبنى عبد الرحمن
- 7- تعليم اللغة على ضوء نظرية النحو التوليدي التحويلي.
- ابتهاج محمد علي البار
- نافرة ناصر الشرباتي
- المجموعة الثانية (الكتب المدرسية واكتساب اللغة)**
- 1- دراسة تقييمية لكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- أ.د.م. عبدالرحمن شيك
- د. محمد الباقر حاج يعقوب
- 2- واقع المناهج الدراسية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتطويرها في ضوء معايير الجودة الشاملة.
- د. وان مت سليمان - عبد الواسع إسحاق ناصر الدين
- 3- معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة في البرامج والمناهج.

- د. عبد اللطيف بن عبدالعزيز الرياح.
- 4- اختبار التتمة ومقروئية كتاب البلاغة في ماليزيا.
- أ.د.م. زمري عارفين - د. كاسية أبوبكر
- ذو الأذهان عبد الحليم - عبد الواحد صالح
- 5- اختبارات اللغة العربية في الصين واقعها وتصورتها المستقبلية.
- د. هند يه ليانغ ينغ (英良叶)
- 6- نظرية اكتساب اللغة بين ابن خلدون وتشومسكي وبياجيه: تجربة الدكتور
عبدالله الدنان مثلاً.

- الأستاذة بيان محمد علي الطنطاوي
- 7- اكتساب اللغة العربية عند الماليزيين
- محمد فضلي إسماعيل - محمد شوقي عثمان - زمري أحمد
- 8- التحرير اللغوي لنصوص عربية: التحديات والحلول: دراسة حالة مركز
البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- د. ناصر يوسف - زاليكا آدم

اليوم الثاني: (الثلاثاء: 6 ديسمبر 2011م.)

الجلسة الأولى (9:00-10:15 صباحاً).

المجموعة الأولى (طرق التدريس لمختلف المواد)

- 1- نحو تحسين التعبير التحريري العربي لدى الطلاب الماليزيين.
- أ.د.م. مجدي حاج إبراهيم - محمد حكيم رسلي
- 2- ظاهرة ترجمة حرفية في الكتابة العربية لدى الطلبة الملايوين.
- د. شفاء راضية ميزه - زاليكا آدم
- 3- احتياجات لغوية لدى المترجم الماليزي في ترجمة النصوص العربية إلى
الماليزية: مفهوماها ومقوماتها وطريقتها.

- أ.د.م. محمد بخير الحاج عبدالله
4- كفاية الكتابة لدى خريجي الجامعات المحلية الماليزية: دراسة عن وجهة نظر محاضري اللغة العربية.
- د. عبد الحليم محمد - د. محمد هارون حسيني أروغ موحيتف
5- اللغة العربية في اللغة الشفوية لقومية هوي الصينية.
- د. أ. ليلي- تشي مينغمين (敏明齐)
6- تعليم مادة الترجمة التحريرية (العربية-الملايوية) لدى الطلبة باستخدام القواميس الملائمة بهم.
- د. محمد فوزي جوميعان - فواز بن أييو
7- التجربة في تعليم مهارة القراءة في كلية الدراسات الإسلامية.
- سلامة عبد الغني

المجموعة الثانية (الأسلوب التواصلي وغيره في تعليم العربية)

- 1- تعليم اللغة العربية التواصلية لطلاب غير المسلمين في جامعة ماليزيا كلنتن: التجارب والتحديات.
- د. ماهيرام أحمد - أحمد طلال حسن
2- فعالية استراتيجيات الاتصال في الدورة المكثفة للغة العربية: بحث خاص.
- أمير الدين بن إسحاق
3- منهج التعليم التواصلي وتطبيقه في أعمال تدريس اللغة العربية.
- هان تشوغ (仲韓)
4- اكتساب مهارة المحادثة للناطقين بغير العربية باستراتيجية اللعب: تمثيل الأدوار نموذجاً.
- ريم عادل الترك - نافرة ناصر الشرباتي
5- الوسائط المتعددة في تعليم مهارة القراءة.
- نور عاشقين عثمان - سيبي سلوى محمد نور

6- مستوى اتجاهات طلبة المدارس الثانوية الدينية بماليزيا نحو القراءة بالعربية بوصفها لغة أجنبية.

- سبتي سلوى محمد نور - نور عاشقين عثمان

الجلسة الثانية (10:30 صباحاً - 12:00 ظهراً)

المجموعة الأولى (الأخطاء اللغوية)

- 1- موارد الأخطاء اللغوية عند الطلاب الماليزيين.
 - المسلم مصطفى
- 2- مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع اقتراح بعض الحلول لها.
 - سمية دفع الله أحمد الأمين - فايذة إجمحمد سالم الورفلي
- 3- مشكلة ضعف التعبير الشفوي باللغة العربية لدى الطلاب الصينيين:
 - تشخيص وعلاج تدريسي.
 - الأستاذة ذكية-لي نيغ
- 4- المشقة التي يواجهها الطلاب الماليزيون في تعلم اللغة العربية.
 - خير الزمان قادر - محمد طيب
- 5- تعليم نطق الأحرف العربية للطلبة الصينيين: صعوبات وحلولها.
 - آسيا تشانغ جينغشو (张婧姝)
- 6- مشكلة دراسة اللغة العربية لدى الطلبة الصينيين بمركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية.
 - فاطمة سو يان مي - زاليكا آدم
- 7- مشكلات تعليم الأصوات العربية للطلبة الصينيين ومعالجتها: المرحلة الجامعية
 - المبدئية نموذجاً.
 - منصور [هو يو شيانغ (侯宇翔)].
- 8- المطابقة اللغوية وعلاقتها بالأخطاء اللغوية لدى المتعلمين الماليزيين.

- د. مهدي مسعود
- د. جمسوري محمد شمس الدين
- د. مرصوفة عبد الجليل

المجموعة الثانية (طرق التعليم الحديثة)

1- تعليم العربية من خلال فيديو: تجربة بكلية السلطان إسماعيل بترا الإسلامية
كوتا بارو، كلنتان.

- عزمين داود

2- أهمية تدريب معلم اللغة العربية أثناء الخدمة التعليمية على الوسائل والتقنيات التعليمية.

- أ.د.م. نيك محمد رحيمي يوسف - د. زمري عارفين

- فائدة إجمحمد سالم الورفلى

3- خدمة البورت فوليو الإلكتروني القائمة على شبكة الإنترنت للطلبة
المتخصصين في اللغة العربية والدراسات الإسلامية: تجارب وتحديات.

- د. محمد فهم محمد غالب - د. حسلينا حسان

4- عرض نماذج للبرامج الحاسوبية المستخدمة في تعليم وتعلم مهارات المحادثة والخطابة.

- د. زمري عارفين - أحمد عبد الرحمن - محمد شكري حمزة

- مختار حسين - المسلم مصطفى - محمد ذكي مت

- خير الزمان قادر - محمد خزري عثمان

5- استخدام الوسيلة التفاعلية المبنية على أساس شبكة الإنترنت في تدريس مادة
الاستماع للغة العربية.

- د. بهية وومين يان (雁旻吴)

6- اللغة العربية والحاسوب الواقع والمأمول.

- د. محمد بن سليمان القسومي

7- أهمية التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة ودورها في برامج إعداد معلمي

اللغة العربية.

- د. نيك محمد رحيمي نيك يوسف - د. قمر الزمان عبد الغني
 - إيمان أحمد شيهوب الواحدي - د. فائدة إحمد سالم الورفلي
 7- دور وسائل التقنية في نجاح تجربة تعليم اللغة العربية في أمريكا اللاتينية-
 البرازيل وفنزويلا أمودجا.
 - د.حسن بن أحمد إبراهيم النعمي
 8- أهمية تقنية SQ3R في تعليم مهارة القراءة الفهمية.
 - سوهيلا زيلاي - سلامة عبد الغني

الجلسة الثالثة (2:30-3:30 مساءً)

المجموعة الأولى (العربية في الإعلام)

- 1- آثار وسائل الإعلام المتعددة المختلفة في تعرف المفردات الجديدة لدى
 متعلمي اللغة العربية في المستوى المتوسط في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
 - رضوى أبوبكر أحمد
 2- إيلاء اهتمام كاف للغة الصحافة في عملية تدريس اللغة العربية.
 - الأستاذ المساعد د. بشار تشن جي (杰陈)
 3- اللغة العربية في مجالي التعليم والإعلام؛ نظرة مستقبلية.
 - د. زين العابدين حاجب - د. أياد عبدالله
 المجموعة الثانية (العربية والإسلام)
 1- تجربة ماليزيا في تنفيذ برنامج الشهادة الدينية العالية الماليزية (STAM)
 - حبيبة مد رحب
 2- الشيخ محمد عبدالله بن الياس الصيبي، ومنهج تعليمه العربي.
 - موسى سليمان (超马)
 3- اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة العربية في المدارس الدينية الحكومية الماليزية:
 المرحلة الثانوية بولاية سلاڠجور نموذجاً.

- نور شهداء بنت محمد شمس الدين - عبد الوهاب بن زكريا

الحفل الاختتامى، ومدخلات حرّة (3:50-5:00 مساءً)

أقيم الحفل الاختتامى في القاعة الملحقة لمبنى الإدارة بجامعة الدراسات الأجنبية ببيكين في القاعة رقم 150، وتضمّن هذا الحفل مدخلات علمية وتوجيهات مفيدة تقدّم بها الطرفان، وكان نصيب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا - في هذه المدخلات- نصيب الأسد، فقد أسهم أساتذة هذه الجامعة بتقديم ملاحظات طيبة تدل على خبراتهم العريقة في حقل تعليم اللغة العربية.

نشر أبحاث المؤتمر.

وقد تعهدت الجامعة الوطنية بنشر الأبحاث العلمية المقدمة لهذا المؤتمر الدولي، وذلك بعد مراجعتها وتنقيدها، وتحريرها في كتاب بعنوان المؤتمر.

توصيات المؤتمر.

وفي ختام المؤتمر، توصّل أعضاء لجنة المؤتمر إلى عدد من التوصيات، من أهمّها:

- 1- عقد جلسة توقيع مذكرة التفاهم بين الجامعة الوطنية الماليزية، وجامعة الدراسات الأجنبية ببيكين (الصين).
- 2- عقد المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية مرّة في كل عامين، وسيعقد دورياً بين ماليزيا والصين من حيث المقرّ الذي يترتب عليه إقامة المؤتمر.
- 3- التواصل والتعاون بين الجامعة الوطنية الماليزية، وجامعة الدراسات الأجنبية ببيكين في حقل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 4- الاتفاق بين الجامعتين على إصدار المجلة الإلكترونية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 5- إنشاء سكرتارية، وتكوين لجنة عليا تشرف على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على مستوى الدول الآسيوية، ويكون مقرّها في الجامعة الوطنية الماليزية، وجامعة الدراسات الأجنبية ببيكين (الصين).

- 6- طلب الدعم المالي، وغيره من الدول العربيّة في إجراء الأنشطة المتعلقة باللغة العربيّة في أي مكان يحتاج إليه هذا الدعم.
- 7- تشجيع استخدام التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربيّة، وخاصة الحاسوب في مراحل تعليم اللغة العربيّة المختلفة.
- 8- الانطلاق نحو اللغة الاتصالية بوصفها وسيلة لتحقيق التفاعل الحضاري بين شعوب العالم، والحوار السلمي.
- 9- تنشيط مراكز الترجمة والتعريب، والاهتمام بها في مسيرة تعليم اللغة العربيّة.
- 10- تبادل الخبرات العلميّة في إطار تأليف الكتب التعليميّة بين الجامعتين.